

## الدرس (50) من شرح { مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني }

### للفقيه موسى بن محمد الدخيلة حفظه الله

موسى الدخيلة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا سنستأنف بعون الله تعالى الليلة اه النظر والتأمل في

كلام المصلي رحمه الله تعالى وما سبق من الدروس كان توطئة وتمهيدا - 00:00:05

لما سيأتي معنا في كلامه رحمه الله تعالى. فقد سبق في الدروس الماضية في تلك الفوائد بيان اهم الاصول والاسس التي تقوم عليها عقيدة اهل السنة والجماعة منهج السلف الصالح. وذلك ما بينه الامام احمد ابي زيد القيرواني رحمه الله تعالى في مقدمة -

00:00:49

رسالتي وهذه المقدمة مقدمة الرسالة قد افردتها غير واحد من اهل العلم بالشرع شرحها كايين واحد من العلماء استقلالاً لانها تضمنت

واعتماد اهل السنة والجماعة فاخرجها غير واحد من شرح المستقيم - 00:01:19

ومنهم من شرحها مع سائر الابواب الفقهية شرح متن الرسالة كله وشرحها مع سائر المسائل وقد نظم هذه المقدمة الشيخ احمد

المشرف الاحساني المالكي رحمه الله تعالى متوفى سنة خمس وثمانين ومئتين والف - 00:01:39

نظم ذلك في قصيدة من البحر البسيط رايا راه ايام من البحر البسيط آ سلسة عذبة سهلة الالفاظ واضحة المرام. فمن شاء ان

نحفظها فلا بأس لكن حفظ الأصل هو الأصل حفظ كلام المصلي رحمه الله الأصلي المنثور اولى - 00:02:03

لكنه نثر ففي حفظه شيء من الصعوبة اذ النظم ايسر في الغالب من النثر حفظا اكثر التكرار والمراجعة فانه يضبطه باذن الله كسائر

المتون المنثورة. قال رحمه الله ما تنطق به الالسنه وتعتقده الافئدة من واجب امور الديانات. قوله رحمه الله باب - 00:02:27

قوله ما يشعل بأن الكتاب مشتمل على غير هذا على ابواب. لما قال في اول الكتاب ما تنطق باسمها ولا يأتي معنا ان شاء الله في هذه

المقدمة بهاد العقيدة الا هذا الباب لا يوجد باب اخر. اذا نستفيد منه ان الكتاب اوسع من ذلك - 00:02:57

ان هذه المقدمة باب سقط من الكتاب والا فممنه الرسالة كما تقدم فيه هذا الباب الذي صدر به العقيدة من باب شرح شهادة ان لا اله الا

الله وان محمدا رسول الله الله كانه يتحدث على الركن الاول من اركان الاسلام. والابواب الاية - 00:03:17

الآتية فيها الكلام على الأحكام العملية الفقهية. فقه العبادات وفقه المعاشرة يقول رحمه الله باب ما تنطق به الالسنه وتعتقده الافئدة

من واجب امور الديانة فهذا الباب ذكر فيه كما قال ما تنطق به الالسنه - 00:03:37

ما تلتفظوا به وتقولوه الافواه وتعتقده القلوب الافئدة جمع الفؤاد وهو القانون من واجب امور الديانات اي مما يجب على العباد

اعتقاده. والاقرار به والنطق به ولم يذكر رحمه الله العمل قد يقول قائلنا يذكر عمل الجوارح. الجواب لانه لا يعرف الايمان الان. يعني

هو لا يعرف الايمان - 00:04:03

لكنه يتحدث عما يجب اعتقاده وما يجب ان يعتقد يكون على القلب ويجب ان يقر فالامور العقيدية المنحصرة في هاتين الامرين

امور يجب ان تعتقد وترتبط عليها قلبك ولذلك سميت امور عقيدة واعتقادية من العقد - 00:04:35

ويجب ان ينطق بها لسانه ان يوافق لسانك ما رددت عليه قلبك من الاعتقادات. فتكون مطابقة بين قول اللسان واعتقاد ولذلك لم

يذكر العمل والا ففي تعريف الايمان فيما سيأتي ان شاء الله عند تعريفه للايمان سيذكر - 00:05:00

الاركان الثلاثة. سيقول رحمه الله والايمان قول والايمان اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بال يزيد بزيادة الاعمال وينقص بنقصها

فيكون فيها النقص وبها الزيادة. سيأتي كلامه رحمه الله. فذكر هناك ان الايمان - 00:05:23

اعتقاد بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح. اذا فهناك يتحدث عن عن الايمان. عم يسمى حقيقته وماليته. اما هنا فقد ذكر في

الترجمة ما يجب اعتقاده. ولذلك قال ما تنطق بيسير وتنتقل من واجب - 00:05:43

الديانات مما يجب على العبد ان يدين الله به ويعقد عليه قلبه. ثم ينطق بلسانه فيكون ما اتي على اللسان مطابقا وموافقا لما عقد

عليه القلب وربطه عليه. لذلك لم - 00:06:03

العمل هنا والا فلا يوههم كلامه هذا انه على مذهب مرجئة الفقهاء وعلى مذهب السلف في هذا الباب كما ان شاء الله. اذا قال ما تنطق

به الالسنه جمع اللسان وتعتقده الافئدة جمع فؤاده والقلب من واجب - 00:06:23

لليانات ما المقصود بالديانات اما ان المراد بالديانات السماوية اي الشرائع السماوية الصحيحة المنزلة على رسل الله تعالى

وانبيائه. وتلكم الشرائع السماوية السابقة متحدة في الاصول. اصولها واحدة وانما الاختلاف بين هذه في الفروع في الاحكام الشرع

التشريعية الفرعية العملية. واما الاصول فانها - 00:06:43

المتحدة فيها فيقول رحمه الله قصد بقوله من واجب امور الديانات اي السماوية الصحيحة المنزلة على الرسل او قصد رحمه الله

بذلك بالديانات جمع ما يدين العبد به لله من امور العقيدة كأنه قال - 00:07:16

من واجب امور الديانات اي انواع الاعتقادات لان مسائل العقيدة انواع متعددة فمنها مثلا ما يتعلق بالقدر هذا نوع ما يتعلق بالاسماء

والصفات ما يتعلق بالايمان والكفر نوع وهكذا فهي انواع مسائل في الاعتقاد. فهذا الاعتبار جمعها وقال من واجب امور - 00:07:36

ديانات والا فالدين من حيث هو دين واحد لا تعدد فيه وهو دين الاسلام لا يوجد دين غيرنا اذا فقصد رحمه الله ما ذكرت لكم احدا اذا

هذا ما تعلق بالترجمة باب ما تنطق به الالسنه - 00:08:00

وتعتقده الافئدة من واجب امور الديانات اي انه سيدخل رحمه الله في هذا القسم من كتابه لان المبادئ والمراد به هنا المراد قسم من

الكتاب رحمه الله في هذا القسم من كتابه امورا يجب على العباد ان يعتقدوها - 00:08:20

بقلوبهم وان تنطق بها السنتهم. لتقع المطابقة والموافقة بين الانسان والقانون. اذا هذا قاصد الترجمة قال رحمه الله من ذلك الايمان

بالقلب والنطق باللسان ان الله اله واحد لا اله - 00:08:40

غيره ولا شبيه له ولا نظير له ولا ولد له ولا والد له ولا صاحبة له ولا شريك له. من ذلك اش معنى قوله من ذلك؟ اي مما يجب اعتقاده

بالقلب والنطق به باللسان من - 00:09:00

الديانات النطق بالنساء الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان. اذا من ذلك اي مما سبقت الاشارة به. مما يجب على العباد ان يدينوا الله به؟

قال من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان. الايمان سيأتي ان شاء الله تعريفه لغة - 00:09:20

وشرعا الأصل انه في اللغة هو التصديق. الايمان لغة للتصديق. لكن شرعا سيأتي معنا انه مركب من ثلاثة اسس لابد منها اعتقاد للقلب

وقول باللسان وعمل بالجوارح. هي اسس محققة لمالية - 00:09:40

كما سيأتي ان شاء الله من ذلك الايمان بالقلب والنطق باللسان ان الله اله واحد. من الامور اول شيء بدأ به ايش بدأ بالتوحيد بتوحيد

الالوهية اذ هو اول واجب على العبيد وهو الغرض الذي خلق الله - 00:10:01

العباد لاجله لذلك بدأ به. من ذلك وبدأ بالاهم والاعظم ان الله اله واحد لا اله غيره اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد. اذ

هو من كل الاوامر اعظم وهو نعاني ايا من يفهم سيأتي - 00:10:21

ذكر اقسامه. اذا اول شيء بدأ به التوحيد. توحيد الالوهية بالخصوص. افراد الله بالعبادة. لماذا بدأ به لانه الغرض الذي خلق الله الخلق

لاجله. ولانه اعظم واجب وفرض علم على العباد. اذا - 00:10:41

استحق البداء تبين هو الآن هذه الأمور الأخرى الآتية هي متفرعة عنه وهو اصل لها توحيد وخصوصا توحيد الالوهية الذي نص عليه

المؤلف لانه متضمن للربوبية ان شاء الله تبني عليه سائر مسائل الاعتقاد - 00:11:01

الاتي هي فرع عن هذا الاصل لذلك بدأ به. ولذلك يجب على كل معلم وداعي ان يبدأ به في تعليمه ودعوته للناس والدعوة اليه هي

دعوة الانبياء والرسول الدعوة اليه هي التي اخذت الوقت الطويل المديد من انبياء الله ورسله. والدعوة اليه - [00:11:24](#)

هي التي نزلت الايات الكثيرة بتقريرها بتقليد الدعوة الى توحيد الالهية. ولذلك لاهميته اذا قوله رحمه الله من ذلك النطق باللسان والاعتقاد بالقلب ان الله اله واحد اول شيء ان الله - [00:11:53](#)

اله واحد واحد اي فرد. متوحد لا ثاني له ولا شريك له تبارك وتعالى كما سيؤكد بعد ذلك. ان الله اله واحد. وقوله رحمه واحد شامل للوحدانية في الالهية والربوبية والاسماء والصفات. ان الله اله واحد اي فرد - [00:12:16](#)

في الوهيته وفي ربوبيته وفي اسمائه وصفاته تبارك وتعالى اذ اطلق وما سيأتي بعد من النفي لامور سبعة نبين لهذه الوحدانية. اذا ان الله اله واحد سبحانه وتعالى في الوهيته - [00:12:41](#)

اش معنى في الوهيته؟ اي في عبادته تبارك وتعالى فيجب على العبد الا يصرف شيئا من العبادة الا له وحده لا شريك له. ان لله تبارك وتعالى لأنه واحد في الوهيته - [00:13:02](#)

واحد في عبودية تبارك وتعالى فلا يجوز ان يصرف شيء من انواع العبادة الاله وهذا معنى توحيد ان توحيد الله انت ايها العبد في افعالك تجاهه. توحيد الالهية معناه ان - [00:13:22](#)

الله تبارك وتعالى في افعالك تجارة. جميع الافعال التي يتقرب بها لله جميع الطاعات جميع العبادات ايا كانت اقوالا باللسان او اعمالا بالجوارح او اعمالا بالقلب. فلا يجوز ان تصرفها الا لرب العالمين هذا هو توحيد الالهية ان تفرد الله تبارك وتعالى بعبادته فلا تصرف اي نوع - [00:13:42](#)

منها من هذه الانواع لغير الله ايا كان. قولاً باللسان او عملاً بالجوارح او عملاً بالقلب. تفيد تبارك وتعالى في النهاية هذا هو القسم الأول. القسم الثاني توحيد الربوبية وهو عكس هذا القسم. ومعناه ان - [00:14:12](#)

ان الله فرض تبارك وتعالى واحد فرض في افعاله. الثابتة له تبارك وتعالى. في رزقه في ملكه في تدبيره وتصرفه في الكون تبارك وتعالى ان تعتقد انه واحد في - [00:14:32](#)

هذه الافعال جل وعلا لا يشاركه فيها احد كائنا من كان هذا هو معنى توحيد الربوبية اذا توحيد الالهية ان افرد الله بافعالك تجاهه. كالدعاء لاحظ الدعاء ممن يصدق منا الاستغاثة الاستعانة الذبح النذر - [00:14:52](#)

وغير ذلك هذه تصدر منا فافرادنا لله تبارك وتعالى بها توحيد الالهية. والافعال التي تصدر من الله تبارك وتعالى اذا افردته بها ولم تشرك معه غيره فيها ذلك توحيد الربوبية اذا اعتقد ان الله - [00:15:12](#)

هو الخالق وحده وهو الرازق والبالغ والمدبر وحده لا شريك له فذلك توحيد الربوبية. القسم الثالث توحيد الاسماء والصفات ان تعتقد ان الله فرض واحد فيما ثبت له من الاسماء والصفات - [00:15:32](#)

وانه لا يدانيه ولا يقاربه فيها احد فضلا عن ان يشافيه لا يدانيه ولا يقاربه في تلك الاسماء والصفات الثابتة له في الكتاب والسنة الصحيحة فضلا عن ان يساوي ويشابه ويمثله احد فيها تبارك وتعالى. هذا هو توحيد الاسماء والصفات - [00:15:52](#)

اما القسم الاول وهو توحيد الالهية فهو القسم الذي كان ينكره المشركون الاول توحيد الالهية هو الذي كان يكفر به المشركون. الذين بعث فيهم انبياء الله ورسله. ومنهم مشركون العرب في الجزيرة العربية الذين ارسل اليهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

فقد كانوا يقررون لله - [00:16:17](#)

تبارك وتعالى بافعاله وبانه متفرد فيها في الجملة الجملة يثبتون توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات لكنهم كانوا يشركون معه غيره في العبادة كان الخلل عنده في القسم الاول. اما القسم الثاني والثالث فكانوا يقررون بهما في الجملة عموماً. ولذلك النبي صلى

الله عليه وسلم لما - [00:16:47](#)

ما كان يحاجهم ويبينونه ويبرهن يستدل كان عليه الصلاة والسلام يحاجهم في القسم الاول في توحيد العبادة في توحيد القصد والطلب في توحيد الالهية اذن ذلكم هو القسم الأول والقسم الأول متضمن للقسم الثاني والثالث - [00:17:13](#)

انتبهوا لهذه المسألة ما هي العلاقة؟ شئنا ان يكون القسم الأول الالهية متضمن

توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات اش معنى هاد الكلام؟ معناه ان من كان موحدًا لله تبارك وتعالى في الوهيته - [00:17:39](#) بحيث يفرد تبارك وتعالى في جميع العبادات التي تصدر به. اي عبادة كتصدر من العبد يخصها برب العالمين تبارك وتعالى. ولا يشرك معه غيره فيها. فهذا لا يكون يستحيل ويتعذر او كل - [00:17:59](#)

اذا عسر ان يكون عنده شرك في الربوبية. واحد يفرد الله في جميع افعاله. تبارك وتعالى افعاله هو العباد التجارة في جميع العبادات ثم هو يعتقد ان الله تبارك وتعالى يشاركه احد في الربوبية هذا يكون لا يكون ابدًا او يعتقد - [00:18:19](#) ان الله يساويه احد في صفاته وافعاله. يكون لا يكون. كل وهذا الواقع يدل عليه. لا تجد موحدًا توحيد الالهية ولا يقر بتوحيد الربوبية والاسماء والصفات لا يكون ولا ابدًا لان العبد الا كان كيعتقد ان الله يشاركه غير - [00:18:39](#) وكأن الله يشاركه غيره في افعاله لزم ان يشركه معه في العبادة الى واحد كيعتقد ان الله تعالى كيشربو شي حد في الخلق في تدبير الكون وفي الملك لزم ان يعبد معه هذا هو الانصاف - [00:18:59](#)

والعدل والا يوحد الله في صفاته انه يعتقد انه يوجد مساو لله ومد له تبارك وتعالى وهذا لا يكون. اذا توحيد الالهية يتضمن يعني كيدخل فيه يدخل فيه توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات الى العبد - [00:19:14](#) كان موحدًا لله تبارك وتعالى داك القسم الأول داك التوحيد الأول لابد ان يكون داخلا في ذلك توحيد الربوبية والاسماء والصفات اي انه كيعتقد ان الله متفرد في افعاله ولا يدانيه ولا يشاركه احد فيها والا لما - [00:19:32](#) اتاني توحيد الالهية يعني راه الاتيان ديال الانسان بتوحيد الالهية دليل واضح على انه يقر من الربوبية والا لكان افراد لله بالعبادة عبثا يكون لغوا يكون وضعًا لشيء بغير موضعه. اذا اي واحد يؤمن بتوحيد الالهية را هو يؤمن بتوحيد الربوبية ولا بد. تضمنا يدخل - [00:19:52](#)

وفي ذلك ضمن وكذلك الاسماء والصفات بخلاف العكس اثبات توحيد الربوبية والاسماء والصفات لا يتضمن توحيد الالهية لكنهما يستلزمان فرق بين التضمن والاستلزام او للنزول التضامن بمعنى الدخول الانسان اللي اتى بتوحيد الالهية يدخل في توحيد توحيد ومن اتى بتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات لا يدخل في - [00:20:15](#)

توحيد توحيد الالهية لكن ذلك لكنهما يستلزمان توحيد الالهية بمعنى نقول له يلزمك ان كنت عاقلًا منصبا ان تفرد الله بالعباد. فهما اذا شنو العلاقة بين انواع التوحيد الثلاثة؟ ان توحيد الالهية يتضمن - [00:20:45](#) توحيد الربوبية والاسماء والصفات وان توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وهما في الحقيقة نوع واحد هذا من باب التفصيل وهو توحيد المعرفة والاثبات هاد النوع من انواع التوحيد التوحيد المعرفي اللي كيدخل فيه الاسماء والصفات والربوبية يستلزم توحيد الألوية اش معنى يستلزم؟ بمعنى ان من يقر - [00:21:05](#)

بتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء الصفات هيلزمه ان كان عاقلًا ادنى عقل ميحتاش يكون ذكي مفرطين اناذي تفكير يلزمه ان يقر بتوحيد ولهذا لاجل هذا الاستلزام الله تبارك وتعالى في كثير من الايات القرآنية يلزم المشركين بالايما - [00:21:25](#) بتوحيد الالهية لاقرارهم بتوحيد الربوبية والاسماء والصفات يلزمهم العقلاء ما افردتموني عبادته كما تفردوني بالربوبية في الجملة عموما اش كنقول في الجملة وان كان هناك شيء في توحيد توحيد الربوبية - [00:21:55](#)

اذن القصد ان الله تعالى يلزمه كيقول لهم اذا كنتم تقرون توحيد الرؤية يلزمكم ان تقرروا توحيد الرؤيا والا لتنا دابا تصور واحد عقد قبل ماتجيب الآية في القرآنية واحد - [00:22:15](#)

يقر ويعترف كيقولك انا اؤمن ان الله تعالى متفرد بالتصرف في هذا الكون وتديره. ومتفرد بالملك هو المالك لهذه الاشياء. المالك لي لكون كله وانه هو الرب وان كل ما سواه مرغوب - [00:22:33](#)

وانه متفرد بالخلق لا يوجد خالق معه. ومتفرد بالرزق لا يوجد رازق معه. وان يؤمن بهذه الامة. ثم عند عبادة عند اه التقرب والطاعة يشرك مع الله بغيرها الا بغى يستاعن يستعين - [00:22:55](#)

الباب هو اذا اراد ان يدعو يدعو الله وبغيره. اذا اراد ان يستغيث يستغيث بالله وبغيره افادة من الإنصاف هذا عقل عاقل انت تعتقد ان

المتكلم بهذه الأشياء كلها هو الله تبارك وتعالى فلم تشرك معه غيره في العبادة - [00:23:15](#)

غيرو طيب هداك الشخص لي شرطتيه مع الله تعالى ايا كان ملكا مقربا او دونهما من اشركته مع الله؟ هل شارك الله في الخلق؟

كيقول لك لا. هل شارك الله في رزقك؟ لا. هل شارك الله في التدبير بتدبير الكون؟ لا. طيب - [00:23:36](#)

باي حق تشركه مع الله تبارك وتعالى بأي حق بأي عدل تشرفه مع الله كأن واش؟ يلزمك ان كنت عاقلا ان تفرد الله تعالى بالعبادة كما

بافعاله تبارك وتعالى تفيده بافعالك كما افرضته بافعال جل وعلا. اذا هذا هو الاستلزام - [00:23:53](#)

عند الحاجة النظرة وربنا تبارك وتعالى كثير من الآيات خصوصا الآيات المكية يلزم المشركين بهذا بان يؤمنوا بتوحيد الامة بايمانهم بتوحيد الربوبية كل من يرزقكم من السماوات والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي

ومن يدبر - [00:24:19](#)

الأمر كلها فسيقولون الله يقرون بانها فقل افلا تتقوا. وفي تلكم الايات الكثيرة في سورة النمل التي يكرر الله فيها بعد بامور الربوبية

الله مع الله؟ يذكر امورا من امور الربوبية التي يقر بها المشركون. ثم يلزمهم يسألهم ذلك - [00:24:44](#)

استفهام الانكاري يقول الله مع الله؟ امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق يقرون بانه الله يقول لهم

الله مع الله؟ استفهام انكار اذا كان الله متفردا بهذه الامور فلم اشركتم - [00:25:07](#)

معه غيره هل يوجد اله اخر مع الله تبارك وتعالى؟ وقد افردتموه بهذه الامور امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم

خلفاء الارض. يقولون الله الله مع الله يلزمهم الله تبارك وتعالى. اذا توحيد الالهية - [00:25:29](#)

يتضمن توحيده اليك لن تجد ابدا لا لا يوجد ولا لن تجد في الواقع في الكون ان شي حد ولا شي قوم من الناس يأتون بتوحيد

الالهية لكن عندهم الخلل في توحيد الربوبية لا يكون ابدا اما اللاتين بتوحيد الربوبية مع الاخلاص - [00:25:49](#)

موجود عند السابقين وموجود في زماننا هذا ما زال موجودا الى وقتنا هذا وما زال الناس يفعلون مثل افعال المشركين ممن ينتسبون للاسلام. او اسوأ بعضهم اسوأ وحالا من المسلمين. المشركون كانوا يشركون بالله في الرخاء. ويخلصون له العبادة في الشدة

- [00:26:09](#)

كانوا في عند الشدائد والكرب يوحدون الله ويخلصون له ويلجأون اليه دون غيره تبارك لكن في حال الرخاء يشرك نبيه عز وجل. اما

بعض مشركي زماننا فشركه في الرخاء وفي - [00:26:39](#)

والعياذ بالله. قال الله تعالى عن اولئك اه من الايات التي اتت في هذا فاذا ركبوا في الفندق دعهم الله عند الشدائد اذا ركبوا في الفلك

وعلموا في ذلك الوقت انه لا ينجيهم احد غير الله - [00:26:59](#)

تبارك وتعالى دعوا الله مخلصين له الدين. لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين. فلما انجاهم الى البر اذا هم يشركون. يرجعون

للكفر بالله تعالى والشديد. في ايات كثيرة. اهل زماننا يشركون بالله - [00:27:19](#)

وعند الشدة يشركون اكثر يزداد شركهم في الشدة اكثر عند الشدائد يلجأون للاموات يدعونه من دون الله تبارك وتعالى. اذا فالشرك ما

زال موجودا الى زماننا هذا وبأشع صوره. بصور - [00:27:39](#)

ما كانت موجودة عند المشركين السابقين. المشركون السابقون كانوا اعقل من هؤلاء المشركين. واقل تناقضا منهم من هؤلاء اذا

فمازال موجود اذا كان الشرك ما زال موجودا فلا نهاية ولا حد - [00:27:59](#)

الدعوة الى التوحيد ونشرها وبثها في الناس وتقديرها في نفوسهم وتكرارها عليهم وتكرار وتكثير الكلام لا ضير في ذلك بل ذلك واجب. بل هو واجب على من كان فعلا يعيش في هذا الواقع ويعرف حقيقة الواقع. ينظر في ما عليه الناس في هذا الواقع. فعليه -

[00:28:19](#)

بان يكثر ويكرر من الدعاء والتوحيد خلافا لما يروجه اولئك المخالفون من اجل الاهواء والظلام فانهم يروجون عكسها يقولون لا

يوجد في الامة اليوم شرك فلما الدعوة الى التوحيد الامة اليوم تشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله فهم موحدون لانهم يقرون

بالشهادتين وينطقون بهما فلما - [00:28:49](#)

الدعوة الى التوحيد وجب علينا ان ندعو الناس الى امور جديدة الى امور محدثة وينفرون الناس من دعوة التوحيد ويقللون من شأنها في نفوسهم. هؤلاء في الحقيقة لا يعيشون الواقع - [00:29:19](#)

اصيب انه يستدلون على من يدعو الى التوحيد بالواقع. يقولون الواقع اليوم يحتاج الى كذا وكذا والناس وصلوا الى القمر او وصلوا الى كان وانتم ما زلتم تدعون الناس الى افراد الله بالعبادة الى اعتقادي انه واحد تبارك وتعالى مستحق - [00:29:39](#)

للعبادة وجب علينا ان نخترع وان نصنع وان نجدد فيزهلون الناس في هذه الدعوة التي هي اساس كل شيء وهي المنطلق لكل شيء. الاساس والمنطلق لكل شيء هو هذه الدعوة. ان صحت هذه الدعوة - [00:29:59](#)

واستقامت واستقرت في قلوب المسلمين عموما عامة فإن سائر الأمور التي يرجونها ويدعون اليها ويكثرون من تكرارها تستقيم. واذا اختل الاساس اذا كان الاساس معوجا لم يكن البناء سويا سليما. فانما بني عليه ايل الى البنية ولا بد. ايل الى الهدم - [00:30:19](#)

لأنه لم يبنى على اساس الصحابة رضي الله تعالى عنهم الذين وصلوا الى ما وصلوا اليه من العزة والسيادة والريادة انما وصلوا الى ذلك لأنهم بنوا بناء صحيحا قويا. من رسول الله صلى الله عليه وسلم. بنى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:49](#)

باقي لهم قبل ظاهرهم وقلوبهم قبل ابدانهم بناء قويا صحيح. لذلك وصلوا الى ما وصلوا اليه من الثياب والريادة في الدنيا لان البناء كان صحيح ولذلك هؤلاء حاولوا محاولات كثيرة كم من المحاولات فعلوا - [00:31:09](#)

وفي كل مرة تفشل محاولتهم ينسبون ذلك لاسباب مادية. لأمور حسية ويغفلون وينسون ويسهون عن ان اصل تلك الاسباب واساسها هو هو التفریط في هذا الاصل العظيم. في توحيد الله تبارك وتعالى ما زال موجود في الامة. وما ترونها اليوم - [00:31:29](#)

والدليل على ذلك الواقع يدل على ذلك على ان الناس غارقون منغمسون في الشرك بكل انواعه وصنوفه في دعاء في جميع انواع العباد في الدعاء في الذبح في الاستغاثة في الاستعانة في النذر في الخوف في الخشية في الرغبة - [00:31:59](#)

في غير ذلك من العبادات مازال الناس يشركون بل بعض الناس قد يشرك برب العالمين حتى في السجود والركوع يوجد توحيد في الصيام او توحيد في الصلاة لكن العبادات التي هي اعمال القلوب او العبادات التي هي اقوال باللسان ما زال الشرك موجود فيها وبعض - [00:32:19](#)

ما من اعمال الجوارح يوجد فيها كالسجود لغير الله تبارك وتعالى. اذا فالتزهد في هذه الدعوة اه التزهد فيها من وساوس الشيطان ومداخله ومن اه دعوة اعطيني الإنس ان لم يكونوا اه مدفوعين من شياطين الجن وهم كذلك اذن فوجب على الناس الحرص على هذه الدعوة - [00:32:39](#)

والتمسك بها وبثها في الناس وتذكيرهم بها حتى لو كان الناس موحيدين يحتاجون الى من يذكرهم بهذا الأصل ويقرره في نفوسهم كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام اللي هاجر للمدينة ما بقاش يذكر الصحابة في اخر حياته بل عند سكر - [00:33:09](#)

يذكر الصحابة متى قال عليه الصلاة والسلام اه ان اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني اناكم عن ذلك. قال ذلك وهو يحتضر عليه الصلاة والسلام. الايات المدنية اما فيها ايات - [00:33:29](#)

التوحيد فيها آيات الأمر بالتوحيد من آخر ما نزل الأمر بالتوحيد. آ هذه الدعوة هي الأساس والأصل الذي ما عليه كل شيء ما عذاب فانه فرع مبني له. اذا القصد هادي هي النسبة والعلاقة بين اقسام التوحيد الثلاث - [00:33:49](#)

قد يكون القائد اه ما الدليل على حصر التوحيد في ثلاثة اقسام؟ الآن ذكرنا ان اقسام التوحيد ثلاثة الدليل على ذلك التتبع والاستقراء فقط. الدليل على ذلك الاستقراء. تتبع نصوص الكتاب والسنة - [00:34:09](#)

السلم واستقراؤها يدلك على ذلك. وان كنت من اهل الاستقراء واستطعت ان تتأمل في كتاب الله تبارك وتعالى وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام فانك ستجد الاقسام منحصرة في ثلاثة. اش معنى هذا؟ يعني - [00:34:29](#)

من قرأ آيات القرآن الكريم نعطيكم سهل واحد المنهج سهل بسيط لي قرأ آيات القرآن الكريم لي كتحدث عن الله رب العالمين لا يجدها تخرج ثلاثة فيهم الآيات القرآنية لي فيها كلام على الله تبارك وتعالى. اما يكون فيها الخطاب موجه لنا بمعنى. اذا كان في - [00:34:49](#)

الخطاب الموجه لنا باي اسلوب من الاساليب. وكان ذلك الامر من الاصول من المسائل العقديّة من الأمور العلمية وكان الأمر موجهاً لنا فإن هذه الآية تدل على توحيد الألوهية لأنها تدل على - [00:35:09](#)

على وجوب عبادة الله وافراده بتلك العبادة. وجوب عبادته وان تفيده بتلك العلوة ان لا تشرك معه غيره اذن الآيات قلنا المتعلقة بالله اما يكون فيها الخطاب موجه للعباد فإذا كان الخطاب فيها موجهاً للعباد - [00:35:29](#)

هذه الايات تندرج كلها تحت اصل عام واحد الاصل عام كلي يشملها وهو توحيد يعني هاد الاية فيها الامر الله بالعبادة ان تصرف تلك العبادة له وحده لا شريك له ولا لقيتو شي اية فيها ان تصرف العبادة لغير الله فأتوننا بها باش نزيدو حزب رابط لا يوجد - [00:35:49](#)

جميع الآيات لي فيها الأمر موجه للعباد فيما يتعلق بالمسائل العلمية الإعتقادية فهي داخلة في هذا الحزب الايات المتعلقة بالله يعني التي يتحدث الله فيها عن نفسه اللي هي من باب الاخبار دابا هاد القسم الاول اللي كنتكلموا عليه من باب الاحكام ماشي من باب الاحكام - [00:36:09](#)

القسم الثاني ايات يتحدث الله فيها عن نفسه وهي من باب الاخبار يخبرنا الله تبارك وتعالى عن نفسه وقد اخبرنا في كتابه شيئا عن نفسه تبارك وتعالى وما لا نعلمه عنه فهو كثير جل وعلا ولا يحيطون به علما تبارك - [00:36:29](#)

اذن هاد الآيات التي يخبرنا الله فيها عن نفسه لا تخلو من امرين اثنيين اما يكون فيها اسم من اسماء الله او صفة من صفات الله له يخبرنا الله تعالى انه متصف بصفة السمع متصف بصفة البصر او يخبرنا ان من - [00:36:49](#)

انه هو السميع البصير الحكيم العليم. كنسميو هاد الآيات داخلة فواحد الأصل كل عام لي هو توحيد الأسماء والصفات بمعنى واجب نثبتو هاد الآيات ونأمنو بها وان نفرد الله بها. لأنه ليس كمثله شيء اذا خاصنا نثبتوها كيفما ثبتها الله. ونأمنو - [00:37:09](#)

لأن الله ذكرها في القرآن ثم لا يجوز ان نعتقد انه يشاركه غيره كائن ما كان فيها. فإذا ما اعتقدناش هادشي فقد وحدناه فيها الى لقينا ايات يتحدث الله تعالى فيها عن نفسه تبارك وتعالى ويقرر فيها - [00:37:29](#)

بفعل من الافعال تفرد الله تبارك وتعالى بفعل من الافعال انه هو الخالق تبارك وتعالى انه هو الرازق انه هو المدبر متفرد بذلك. فانها تدخل في توحيد الربوبية. فهذا هو الدليل على ان اقسام التوحيد - [00:37:49](#)

التدريب هو استقراء نصوص الكتاب والسنة يعني الى قرينا آيات القرآنية غنلقاوها اما دالة والآيات كنقص المتعلقة بالله رب العالمين او المتعلقة الاعتقاد بالامور العقائدية فاما داخلة في القسم الاول او في القسم الثاني او في التالي تندرج اما في هذا او في - [00:38:09](#)

الثاني او في الثالث فهذا دليل الحصر. لماذا ذكرت هذا؟ لان بعض اهل البدع ينكرون علينا تقسيم التوحيد ويقولون تقسيم التوحيد بدعة. انتم تقولون انه لا يجوز للعبد ان يتقرب الى - [00:38:29](#)

الله تعالى بكربة لم يبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا التقسيم منكم للتوحيد مبتدع لانه لم يثبت لن ينص عليه الله في القرآن ولا النبي صلى الله عليه وسلم يعني مكائش شي اية فيها اقسام التوحيد ثلاثة ولا يوجد حديث فيه اقسام التوحيد فمن اين اتيتم به من - [00:38:49](#)

التتبع والاستقراء ولذلك اهل السنة انفسهم بعضهم يقسم التوحيد الى قسمة. بعض اهل السنة كيقول لك التوحيد قسمان توحيد المعرفة والثبات وتوحيد القصد والطلب شوف اختلف في التقسيم وختلف في التسمية لكن لا اشكال في هذا التقسيم لان المأل واحدة - [00:39:09](#)

لاحظوا داك ما عبرنا عنه بتوحيد الربوبية والأسماء والصفات عبروا عنه بعض اهل السنة بقولهم توحيد المعرفة والثبات اذن اللي قسموا التوحيد من اهل السنة الى قسمين توحيد المعرفة توحيد القصد والطلب قصده بتوحيد المعرفة والثبات توحيد الربوبية والاسماء والصفات - [00:39:29](#)

وتوحيد القصد والطلب هو توحيد الألوهية علاش اللول تسمى توحيد المعرفة راه حتى التسمية وبينوا لك المعنى ان توحيد الربوبية والاسماء والصفات يبور على هذه الأمرين. علاش؟ معرفة ان الله تبارك وتعالى - [00:39:49](#)

اه منفرد بأفعاله واسمائه وصفاته اذا هو امر متعلق بالقلب بالمعرفة بالإدراك ماشي متعلق بعمل بعبادة تأتي بها يجب ان تعتقده بقلبك وينطق به لسانك. لذلك ادرج فيه في هذا القسم المعرفة والاثبات - [00:40:09](#)

في كتاب الله ما اثبتته لنفسه من الأسماء والصفات والأفعال والثاني توحيد القصد والطلب اي شوف لاحظ الآن هذا يعني في اللغة فعل صادم من العبد في قصدك وطلبك تفرد الله تبارك وتعالى فلا تقصد ولا تطلب - [00:40:29](#)

الا الله في جميع اعمالك وافعالك الذي يتقرب بها طاعات فقصدهم بذلك توحيد اسمو توحيد اللوهمية ولم ينكر هذا التقسيم معندناش اشكال الى جا واحد وقال توحيد قسمان توحيد المعرفة والابلة توحيد القسم قلنا ليه شنو كتقصد توحيد المعرفة والاثبات قالك يدخل في - [00:40:49](#)

تلك الآيات اللي فيها كذا وتلك الآيات اللي فيها كذا اي الآيات اللي فيها توحيد الربوبية والأسماء والصفات واقصد بالقصد والطلب توحيد اللوهمية اشكال لأنه ماشي الإشكال عندنا حنا الآن في التقسيم ماشي الإشكال في الاصطلاح لا مشاحنة في الاصطلاح وإنما يجب اثبات المضمون - [00:41:09](#)

اثبات المعنى ولذلك نحن ما ادعينا ان هذا التقسيم توقيفي من خالفه فهو مبتدع لكن من خالفه في الالفاظ فيه اصطلاح لا لا يبتدأ واحد توحيد اللوئية قال توحيد العبادة توحيد قال توحيد العبادة - [00:41:29](#)

فلا ينكر ذلك او توحيد الطاعة لا ينكر ذلك. اذن هذا تقسيم صحيح للتوحيد. فدل ذلك على ان هذا التقسيم لا نتعبد لله به ليس توقيفيا. وانما هو مدلول عليه بالاستقراء. ومن وجد بالاستقراء قسما - [00:41:49](#)

اخر رابع فليأت به. بعض اهل السنة قد يقول التوحيد اربعة اقسام. ويقصد بذلك توحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. ويزيد رابعا وهو توحيد الاتباع. اي افراد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:09](#)

محمد على الصيد بالاتباع فلا متبع الا هو لا اشكال في هذا. هذا ادرج حينئذ معنى الشهادتين في التوحيد فلا لأن حتى اللي كيقسموا التوحيد الى ثلاثة دالأقسام يثبتون توحيد الاتباع الا انه يذكر مستقلا هذا فيما يتعلق بالله - [00:42:29](#)

وذلك فيما يتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام هذا يتعلق بشهادة ان لا اله الا الله والآخر يتعلق بشهادة ان محمدا رسول الله فلا اشكالية الا جا واحد وقال لينا توحيد اربعة اقسام وزارة التوحيد والاتباع. هذه كلها تقسيمات صحيحة. لكن الاشكال اين يوجد؟ ان اتى احد وزاد قسما رابعا - [00:42:49](#)

وهو داخل في احد الاقسام الثلاثة. وافرده بالذكر لانه يدندن حوله المسألة ذاك راه ابن القيم رحمه الله وقد نقل عنه الشيخ بكر ابو زيد في حلية طالبهم وهي ان - [00:43:09](#)

من علامات اهل البدع من اقواها واظهارها واوضحها ان آا اهل البدع يخصون الدين بامر من امور الشريعة. كل طائفة وجدتها خصصت دين الله تعالى واحكامه الكثيرة بامر من الامور الشرعية. فلا تدندن الا حوله. ولا - [00:43:29](#)

قرروا شيئا غير ولا تتحدثوا الا عليه صباحا ومساء فاعلم ان تلك طائفة مبتدعة بعلامة ديال اهل الدين انهم يحشرون الدين في بعض الامور التي يهتمون ويعتنون بها. ويجعلونها هي الاس التي - [00:43:59](#)

فيتحدثون عن ذلك الامر صباحا ومساء ليلا ونهارا. هذه علامة البدعة. ولذلك تجد بعض الناس الذين في هذا مثلا في بعض الناس صباحا ومساء ليلا ونهارا في اي وقت من اوقاتهم يتحدثون عن سياسة الدولة - [00:44:19](#)

وعن الخلافة الراشدة وعن اه مصالح الناس الدنيوية يدندنون عن ذلك على ذلك ليلا ونهارا ولا يقررون للناس اكثر من هذا وعلى الاقل تقريراً وسويا لهذا ما يجب عليه من امور العقائد والاحكام الشرعية - [00:44:39](#)

ما يتعلق بدين الله تعالى. وكل ما له صلة بالدعوة الى الله عز وجل. حصروا الدين في هذا الجميع. قوم من الناس حصروا الدين في الجهاد لا يتحدثون الا عن الجهاد النصوص الواردة في الجهاد في الترغيب فيه وفي كتابا وسنة ليلا ونهارا. فانحرفوا بسبب -

[00:44:59](#)

قوم حصروا الدين كله في الكلام على الذكر فضل الازكار فضل الذكر فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتهليل بل ولا لا يجيدون ولا

يعرفون الكلام الا على هذا. وهكذا قوم حصروا دين الله تعالى في الدعوة - 00:45:19

والنصح والارشاد النصح والارشاد وكذا والناس في ضلال مبين ووجب ان ننصحهم ونرشدهم لا يعرفون الكلام الا على هذا لا يجيدون الكلام على غيره وقعوا في البدعة هذه هي علامة سمة من سمات اهل البدع كما ذكر ابن القيم حصر الدين في جانب من الجوانب اذا ما هو طريق - 00:45:39

هو الجمع بين هذه الامور كلها. هذا كله من الدين. وكل وكل يقرر في المناسب له كل يقرر في مقامه المناسب ديالو يقرر انه الازكار

وانها من الدين والدعوة الى الله من الدين والجهد من الدين - 00:46:02

وسياسة الدولة من الدين وكل ذلك في محله وثيقة دون غلو دون افراغ دون مجاوزته حد وحصر للدين في ذلك دون معرفة غيره.

مع جانبهم. اذا القصد قلت هاد الناس الذين نرجعو للمقصود - 00:46:22

وقع منه يقع من هؤلاء انهم كيجيو للتوحيد ربما يقسمون وقت مترو ربعين كيجيو واحد القسم يهتمون به يعتنون به حصروا الدين فيه. مثلا قوم الناس قد يأتي الى التوحيد ويقول التوحيد اربعة اقسام. توحيد الالهية والربوبية والاسماء والصفات وتوحيد

الحاكمية - 00:46:42

سيزيد قسما رابعا شنو هادا تقصد توحيد الحاكمية؟ قال اقصد به قول الله تعالى ان الحكم الا لله ان الاحكام ثابتة لله تبارك وتعالى

دون غيره. نحن ماذا نقول؟ هل ما نقول الا ايه الحكم الا لله؟ اين الحكم - 00:47:04

حقا لكن هذا القسم داخل في توحيد ربوبية افراد الله بذلك كافراده بالخلق والرزق والملك والتدبير داخل فلما افردتهم بالذكر افرد

بالذكر بدعة المشار اليها لانه رأى حصر الدين في مسألة الحكم. فلذلك وربما يأتي شخص فرضا - 00:47:22

يهتم مثلا بامر الرزق ممكن يجي واحد الى فتحنا الباب ويجي للقسم الخامس ويكون في توحيد الازقية ويجي اخر يقول لك توحيد

الملكية مثلا ولذلك سد العلماء الباب هذا الباب ان كان القسم المذكور مستقلا اي مباينا لتلك الاقسام قسيما لها - 00:47:47

مقابلا ومبينا لها عدة قسما وهذا غير موجود باجماع العلماء وان كان داخلا في القسم ولا قسما فلا حاجة لافراده بالذكر هو داخل فيها

والا لصارت الاقسام لا نهاية لها. يجي واحد في الخامس - 00:48:09

اخر سادس الاخر سابع ورق اذن هذا التقسيم للتوحيد سواء كان ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا ثبت بالاستقراء ولذلك قلنا هذه التقسيمات

كلها عندنا معتبرة التقسيم الثنائي توحيد المعرفة وقصد الطلب وقد ذكره حافظ الحكم في - 00:48:27

اول واجب على العبيد معرفة الرحمان بالتوحيد اذ هو من كل الاوامر اعظم وهو نوعان ايا من يفهم. القسم الاول قال ذات الرب جل

وعلا اسمائه الحسنى صفاته العلى الى اخره. القسم الثاني قال هذا وثاني نوعي التوحيد افراد رب العرش - 00:48:47

تجدي ان تعبد الله الها واحدا معترفا بحقه نجاحا الى اخره. فذكر قسمين لا اشكال في ذلك. لان المآل واحد مضمون اذن هذا هو

طريق اه تقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام الى توحيد الهوية قلنا - 00:49:07

كذلك بالاستقرار ناخذو مثالين ونختتم ان شاء الله ناخذو مثلا من الامثلة على هذا اول سورة في القرآن واخر اول سورة في القرآن

سورة الفاتحة فيها اثبات الاقسام الثلاثة واخر سورة سورة النصف - 00:49:27

اما سورة الفاتحة الآية الأولى منها الحمد لله رب العالمين هاد الآية فيها اثبات الاقسام الثلاثة الحمد لله هذا الحمد اش معناه وصف

المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم. يعني ان العبد ملي كيقول الحمد لله اش معنى هذا؟ اي انه هو يصف الله جل جلاله -

00:49:47

بالكمال مع محبته وتعظيمه. وصفك لله جل وعلا بالكمال مع العبادة ام لا؟ عبادة. ملي كيقول الحمد لله هاد الوصف ديالك لله عبادة؟

عبادة وهذه العبادة لمن اضعفتها لله هذا توحيد الالهية افردت الله عز وجل رب العالمين جمع ادم - 00:50:11

المراد بالعالم كل ما سوى الله كل ما سوى الله عالم اذن كل ما سوى الله من المخلوقات داخلون في العالم والله تبارك وتعالى هو

الخالق. اذ لا يوجد شيء ثالث لا يجد الا خالق ومخلوق - 00:50:35

ففي هذا اذا امنا بهذا ان الله تعالى هو خالق العالمين كلهم وهو رب العالمين كلهم فهذا فيه توحيد الربوبية ونستفيد من قوله رب

العالمين ان من اسماء الله ارهبت من اسماء - 00:50:51

ففيه توحيد الاسماء. واسم الله الرب يتضمن صفة الربوبية. فالربوبية وصف يستفاد من اسم الله لان اسماء الله كلها مشتقة كما سمعت ان شاء الله كل اسم من اسماء الله يتضمن صفة من صفاته جل وعلا. ها هي الآية الثانية تدل على الحمد لله - 00:51:07

الآية الثانية الرحمن الرحيم ايش في هذه الآية؟ توحيد الأسماء والصفات الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله صفة الرحمة لا لرب العالمين. فهذه الآية تدل على الأسماء والصفات فوجب ان نثبت - 00:51:27

فيها لا بوحده انا الان اذا اعتقدت ان الله تعالى هو المسمى اسمه الرحمن الرحيم وانه مبتدع بهذين الاسمين ومنفرد بما تضمنه هذان الاسمان من الصفة وهي صفة الرحمة. متضمن باسمين وبالصفة التي يرى. توحيد الاسماء - 00:51:47

مالك يوم الدين او مالك يوم الدين هاد الآية فيها توحيد الربوبية والأسماء والصفات توحيد الربوبية كما رب العالمين يوم الدين المراد به يوم الجزاء اليوم الآخر. والله تعالى خصه بالذكر هنا لأن الجميع يخضع في - 00:52:07

رب العالمين. والا فالله حقيقة المالك الدنيا والاخرة. مالك يوم الدين ومالك الاولى. لكن خص الدين بالاخرة اللي هو يوم الجزاء خضوع جميع المخلوقات لله رب العالمين لا يتكبر فيه احد ولا يدعي فيه اللوهية او الربوبية - 00:52:27

بخلاف الدنيا يوجد من آآ يطغى ويتجبر ويدعي بعد ما يختص بالله تعالى. اذا الشاهد ما لك يوم الدين اش فيه توحيد الربوبية افراد الله تعالى بالملك وفيه توحيد الاسماء والصفات ان من اسماء الله الملك او المالك - 00:52:51

على حسب قراءته وهذان الاسمان يتضمنان صفة الملك فمن صفاته الملك ومن اسمائه المالك والملك اياك نعبد واياك نستعين في الآية اثني التوحيد الألوهية اياك نعبد وقدم المعمول لا نعبد الا اياه ولا نستعين الا بك ففيه توحيد اللوهية - 00:53:11

الاية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. فيه ايضا توحيد اللوهية. دعاء من العبد الله رب العالمين ان يهديه صراط آ الصراط المستقيم الذي هو صراط المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من - 00:53:37

وهم موحدون. وهذا الدعاء عبادة. ملي كتقول دعاء. والدعاء هو العبادة كما قال عليه الصلاة والسلام. وقال ربكم ادعوني استجب لكم فدعاء الله ثم تسأله ان يجنبك صراط المغضوب عليهم ولا - 00:53:57

ظالمين بانهم قد وقع منهم الشرك. ففي الآية ايضا ما يتضمن التوحيد والشرك. كطلب الله تعالى ان يهديك صراط الموحدين وان مجنبك صراط المشركين هادي اول سورة فالقرآن اخر سورة فالقرآن ناخذ ثلاثة آيات منها فقط قل اعوذ برب الناس اول اية فهذه السورة - 00:54:17

متضمنة لأقسام الثلاثة كلها أعوذ برب الناس أعوذ احتمي وألتجئ وأعتصم بالإستعاذة عبادة لله اعوذ برب توحيد اللوهية. ورب الناس نقول فيه ما كنا في رب العالمين. اثبات الاسم اللي هو الرب واثبات توحيد اللوهية - 00:54:37

قل اعوذ برب الناس اله الناس ياك؟ اله الناس هاد الآية فيها توحيد اللوهية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد اللوهية اله الناس متفرد باللوهية تبارك وتعالى ملك الناس الايادي فيها توحيد الربوبية - 00:54:57

كما قلنا في مالك يوم الدين انه تبارك وتعالى متفرد بملك الناس وان من اسمائه الملك او المالك كذلك اله الناس تحب القصد من هذين السورتين والتمثيل فقط بغينا غير نمثل لذلك - 00:55:17

الاستقراء الذي قلنا والا من تتبع نصوص القرآن كلها يجد ان ما يتعلق بالتوحيد راجعا لقسم هذه الاقسام اذا فهو تقسيم موجود في كتاب الله وسنة رسوله من اثبته وعبر عنه بعبارة اخرى؟ لا اشكال عندنا ان تعبر عنه بما شئت - 00:55:37

اذن ادعاء بعض الناس من باب الجدل والخصومة ادعائهم ان هذا التقسيم مبتدع وانه لا دليل عليه ادعاء الباطل بل هو تقسيم مستنبط ومأخوذ ومفهوم من كلام الله وكلام النبي عليه الصلاة ولسنا ندعي - 00:55:57

انه قد نص عليه ربنا او نص عليه النبي عليه الصلاة والسلام كما هو ثابت في سائر احكام الشريعة هاد الناس الجزر غنلقاوم كيتبتو شروط الصلاة والسلام ومبطلات الصلاة من اين اتيتم بها؟ هل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شروط الصلاة عشرة او ستة عشر او اربعة عشر؟ يا رسول الله قال نواقض الوضوء كذا - 00:56:17

العدد المذكور لا اذا من اين اخذ العدد الاستقراء نصوص الكتاب والسنة فكذلك هنا لماذا ينكرون هذا؟ ويتمسكون بغيره؟ اذا هذا حاصل قول المؤلف رحمه الله ان الله اله واحد - [00:56:37](#)

ثم يأتي ان شاء الله بقية كلامه في الدرس الاتي والله اعلى واعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه الحمد لله رب العالمين جزاك الله خيرا فغدا ان شاء الله السبت غادي يكون واحد اللقاء مع الدكتور محمد - [00:56:51](#)

في جمعية الرحمة بعض العصب غيكون درس للنساء وبعد العشاء غيكون درس للرجال ان شاء الله مع الاخ - [00:57:21](#)